



درس كتاب

كتب ولييم س. ستودارد

"تصالح مع الله وأطمئن"،

اقرأ : أيوب 22-29 ؛ يوحنا 33:16 ؛ كورنثوس 1:20

ماذا يقول الله؟

السؤال هو " هل يمكنك أن تخضع لله أم لا ؟ هل تريد أن تخضع لله أم لا ؟ " فحياتك كلها سوف تتأثر بناءً على إجابتك لهذا السؤال. يخبرنا أيوب كيف نستطيع أن نقدم الجواب الصحيح، الجواب الذي يؤدي للسلام. السلام الذي نرغب فيه جميعاً والذي يفقده الكثيرون منا باستمرار.

تأمل معي هذه الآيات :

22 : احصل على إرشاد. هذه هي كلمة الله وإعلاناتها الأمانة الصادقة. دعونا نسمح لهذا الإرشاد أن يستقر ويحفظ في قلوبنا بعدما ينفذ إليها من خلال عقولنا.

23-27 : ليكن إلهنا هو الله . ليس الذهب ولما الفضة ، لأن التقدير يكون ذهبك وفضتك الثمينة.

26 : سيكون هو مصدر فرحك ولذتك . تلذذ به.

27 : لتكن مشيئته . سوف تعرف مشيئته من خلال الصلاة.

28 : ستجني ثمار السلام . سوف تتخذ القرارات السليمة التي تدوم. ستعرف جيداً خطواتك المتاليه إلي أين تمضي ولماذا.

إن المدرس من هذا المقطع من سفر أيوب هو أن ننظر إلي ماهو أبعد من الحكمة البشرية ونطلب الحكمة الإلهية.

"تصالح مع الله وأطمئن"،

كيف يمكننا أن نطبق ذلك؟

المسألة في غاية البساطة ، في غاية الجمال ، في غاية الوضوح ، ولكن وبكل أسف تغيب عنا في أغلب الأحيان.

- يمكنك أن تخضع لله دائماً وتعيش دائماً في سلام .
- يمكنك أن تخضع لله أحياناً وتعيش أحياناً في سلام .
- يمكنك أن لا تخضع لله أبداً ولن تعيش أبداً في سلام .

إن المعادلة الثابتة التي لا تتغير هي أن العداوة، والتوتر، وكل مشاعر الهوي غير العقلاني ، كل هذه الأمور التي تطل برأسها البغيض من هذة الأرض- منذ أيام قايين وهابيل حتي هذه اللحظة- يمكن أن ذرجعها لسبب واحد وهو : أن الإنسان، بعيداً عن الله، لا يمكن أن يعيش في سلام لا مع نفسه ولما مع آخر. □

صل معي

أن تخضع لله هو أن تكون في طريق السلام وتكون في سلام وأنت في الطريق. ربي اجعل هذا الخضوع حقيقياً وعميقاً. فلن يفيدني الخضوع الممؤقت، السهل، السريع، المعابر. يارب أعطني إيمان عميق لأدرك أنه لا ضمان في الخضوع لك مستخدماً العقل والذكاء فأمنحك النصف وأمنع عنك النصف الآخر، وفي الواقع ليس هناك وجود وإمكانية للسلام.

هيني أن أعرف أن الخضوع لك هو أن أقول أنك أنت دائماً محق وعادل وعلي صواب في كل شيء. في تقديرك لمشكلتي، وفي تقديمك للحل، وفي قصدك وهدفك النهائي لحياتي.

من فضلك خلصني من جهل وحماسة أن أبحث عن السلام في أي مكان آخر، بأي طريقة أخرى، أو بأي شروط أخرى.

أشكرك يارب لأنك جعلت طريق الخضوع لك واضحاً ممهداً. فمشيئتك نجدها في كلمتك. ومحبتك نراها في المسيح. والروح القدس يرشدنا دائماً عندما نطلب.

اشملني بطول أناتك يا إلهي لأني أجد الخضوع صعباً في الكثير من الأحيان. ولأني أفضل في أن أعترف أنك دائماً محق وعادل وانك دائماً محب. أمنحي حكمة لأدرك نعمتك العجيبة. فأكون في سلام مع نفسي، ومع الآخرين، ومع العالم كله، وقبل الكل معك أنت يارب.

ومادام في نَفَسٍ يتردد فإن نفسي تباركك يارب من أجل هذا السلام العجيب. وستفرح روحي في الأبدية بالسلام الكامل الذي سيأتي من الخضوع الكامل. أمنحني أن أعيش في سلام للأبد بالمسيح الذي خضع لإرادة الآب. آمين

الاستمرار في حياة الصلاة

هل صلاتك موجهة نحو معرفة إرادة الله في حياتك؟ هل كل ماتقولة أو تفكر فيه أو تطلبه في الصلاة مركز علي الرغبة الأسمى والأعلي وهي أن تكون خاضع لله؟ يجب أن يكون كذلك لأن هذة هي الطريقة التي تصبح بها الصلاة قوية كأداة فعالة في الحياة. إن كنا نعيش في حرية منضبطة أو في فوضى عارمة: نعيش حياة حرة، أفضل، متواصلة مع الآخرين أو حياة مضغوطة، أنانية، متعبة، سواء كنا في حالة حرب حمقاء ومنهكة للقوي والأعصاب وبلا جدوي مع كل شيء ومع كل الناس أو كنا في "سلام"

فكل ذلك يتوقف علي أجابتك عن هذا السؤال. □

إن أستطعت أن تقول " نعم، أختار أن أخضع لله " : إن أستطعت أن تقول "نعم أنا أقبل أحكامه، وأطبق الحلول التي يقدمها، وأنفذ خطته، وأتبع خطواته وإرشاداته " -بأختصار إن أستطعت أن تقول " نعم سأكون مع الله وليس ضده " ... إن أستطعت أن تقول ذلك سيكون الجزء الثاني من الآية لك " وأسلم".

إن السر الكبير للصلاة المؤثرة المنتصرة هو أن تكتشف وتعرف مشيئة الله وتخضع وتسلم بأنة محق وعادل دائماً.

هل أخذت فرصة للصلاة من اجل قبول المسيح و الامتلاء بالروح القدس ؟

<http://www.thoughts-about-god.com/>